لقاء عدن والعمل العربي المشترك

من محاسن الصدف ان تفعيل منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى سيتزامن بالنسبة لليمن مع فعالية عربية هامة تعزز مكانة الحدث السابق، فبعد شهر من ميلاد الحدث السابق تحتضن مدينة عدن في الفترة من ١٦ - ١٧ فبراير الدورة الخامسة والسبعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للجامعة العربية .

ذلك اللقاء أقل ما يوصف به أنه يجسد قدرة يمنية عربية مشتركة لاستخلاص اساليب جديدة لتحقيق التكامل العربي المطلوب بعيدا عن انياب المخالب البشرية المجحفة .

احمد يحيى الديلمي

فاللقاء في حد ذاته خطوة هامة على طريق قراءة مستقبل الشراكة بين الدول العربية لأن المعنيين بهندسة القرار الاقتصادي العربي يحملون جملة من الهموم التي تحيط بالشارع العربي لذلك فإن اللقاء لابد أن يمثل نقطة ضوء في ايجاد شراكة اقتصادية حقيقية خاصة أن المشاركين من العقول العربية التي لها اسهامات كبيرة في هذا الجانب .

نعم يجب الاعتراف بأن هناك عثرات جمة وأوضاعا حرجة لكنها لا تعني الاستسلام لليأس بل لابد من العمل وفق فلسفة الامر الواقع للتأكيد على الحقوق الاساسية للامة وان لنا ثقافة خاصة لابد أن تعبر عن نفسها في اصلاح الذات قبل البحث عن وصفات جاهزة بعيدة تماما عن الواقع وغير قادرة على استيعاب التطلعات وفهم المشترك والرؤى الكامنة فيه.

ولي ان اسجل هنا ان لقاء العرب على أي مستوى يفتح ابواب التفكير لصنع الغد اللائق كونه بارقة للامل في سرداب الهموم الطويل وكون هذا اللقاء الاقتصادي الهام يعقد في مدينة عدن العاصمة الاقتصادية والتجارية لليمن فإن ذلك يحتم على المجتمعين استلهام فلسفة المكان كي يستخلصوا من تاريخها الناصع وحلقاته التي تواصلت الى أن شهدت المدينة في مطلع العقد الاخير من القرن الماضي أعظم انجاز تحقق للأمة العربية بإعادة تحقيق وحدة اليمن الارض والانسان وذلك يساعد على تجاوز العقبات التي تعترض العمل العربي المشترك في الجوانب الاقتصادية وفي المقدمة توسيع نطاق التجارة البينية وتفعيل أحكام البرنامج التنفيذي لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية وصولا إلى إقامة السوق العربية المشتركة .

وكون اللقاء يعقد برعاية كريمة من الزعيم الوطني القومي فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية فإن على المجتمعين استشعار المسؤولية لترجمة إيمان الرجل الراسخ وتوجهاته القومية التي لا يألو جهدا في سبيلها والدعوة الى اصلاح بيت العرب لتحقيق التكامل المنشود .

بفعل العاملين السابقين فإن من حقنا أن نحلم بأن يكون ملتقى عدن متميزاً بقوة الفعل الذي يؤدي الى اكتشاف الجديد والتعامل مع الامور بمنطق مختلف .. منطق يستند الى فكرة الاستقلال الذاتي والاستقرار النفسي والاصرار على تعميق النظر الى المستقبل بنظرة ذاتية تمكن العرب من سبر أغوار الزمن وايقاظ العقل العربي من سباته العميق ليستنبط من ثقافته ما يمكنه من إعادة ترتيب اوضاعه واصلاح احواله الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وان يتكامل مع غيره من البشر بقوة مكوناته الذاتية بعيدا عن الافكار المخادعة التي تتقن الاستغلال وتحقيق المصالح مهما تدنت مستويات الوصول إليها .. ولو باستخدام القوة وجواز مبدأ الغالب والمغلوب .

إن انقاذ المنطقة من دوامات التبعية يتطلب التكتل والتكامل وذلك يلقي العبء على هيئات الجامعة العربية لتقوم بدورها المتواصل في إقامة تكتل عربي يحقق المزايا الذاتية ويدعم القدرة للتفاوض مع الآخرين برؤية مشتركة وتفعيل مسيرة التنمية المشتركة على أسس سليمة .

في الاخير فإنه مع ميلاد كيان فاعل مثل منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى يمكن للأماني والتطلعات أن تجد طريقها الى التنفيذ كلما اتسمت هذه اللقاءات بالجدية والشفافية وصولا الى امتلاك مقومات البقاء المتميز وهو أمر ممكن لكنه يتطلب مد جسور الصداقة مع الآخرين بمقومات حقيقية تجعل التعامل من موقع الندية الذي يؤهل الواقع للتحدي واقناع الآخرين بأننا لا نرفض التعاون مع أي كائن بشري على وجه الارض يكون صادقا في التعاون معنا، لكننا ضد من يحاول صياغة الحاضر والمستقبل دون علمنا لقناعتنا بالمثل الثابت في تراثنا القائل: (أهل مكة أخبر بشعابها).

من السبت إلى السبت

العيد ...والأضاحي

■ شرع الله للمسلمين في كل عام عيدين عظيمين يظهرون فيهما شعائر دينهم الحنيف وامرهم يوم الفطر أن يخرجوا زكاة الابدان وهو صاع من غالب قوت البلد ويوم النحر أمر الله المسلمين بالاضاحي وجعل ذلك من افضل ما يتقرب به العبد الى ربه والتكبير من صبح يوم عرفة الى عصر آخر ايام التشريق وهي ثلاثا بعد النحر عند الامام الشافعي ويومان عند الامام ابي حنيفة وقد اقام كل من الامامين على قوله نصا ودليلا وهذا لمن اراد ان يضحي اقتداء بسيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم واتباعا للخليل ابراهيم عليه السلام الذي اراد ان يذبح ولده اسماعيل وفداه ربه بذبح عظيم وجعل ذلك ملة لابراهيم وما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين كما جاء في القرآن فقد قال تعالى (ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين) وهناك شروط وواجبات ذكرها العلماء لمن يريد أن يضحي وهو ان يأكل ثلث الضحية ويهدي بثلثها ويتصدق بالثلث الاخير اما اذا كانت الضحية غير منذورة أو معينة للتضحية فهو مخير عند ذلك أن يأكلها كاملة او يتصدق منها وشرط الضحية ان تكون جذعة من الضأن أو ثنية من المعز سليمة من العيوب غير ناقصة الاطراف كالاذان والعيون ويكره ذبح الحامل واللبوة والشاة عن بيت واحد ولو كثر اهله والبقرة والبدنة عن سبعة كما قرر الفقهاء ورواه المحدثون ولا يصح أن يأخذ الجزار شيئا من اللحم إلا اذا كان صدقة عليه واجرته غير ذلك وهذا في الحقيقة ما يغفله الكثير من الناس في هذا العصر ويستحب ان يذبح الرجل ضحيته بيده وأن يحد شفرته ويريح ذبيحته ويرى البعض انه لو تجمع الجلود الخاصة بالضحايا فتباع وتصرف اثمانها في وجوه الخير لكان افضل من أن يأخذ الجزار هذه الجلود.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اربع لا تجوز في الاضاحي العوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعرجاء البين ضلعها والكسيرة التي لا تبقى) .

احمد اسماعيل الأكوع

عشية يوم عرفة

جاء عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا عشية يوم عرفة لامته بالمغفرة والرحمة واكثر الدعاء فاجابه الله تعالى وقال قد غفرت لامتك ما بيني وبينهم إلا ظلم بعضهم لبعض فقال يارب انك قادر تثيب للمظلوم خير من مظلمته فلم يجبه بتلك العشية فلما كان غداة المزدلفة اعاد الدعاء فاجابه الله تعالى اني قد غفرت لهم فتبسم عليه الصلاة والسلام فقلت له لمن ذلك فقال عجبت من عدو الله ابليس لعنة الله لما علم ان الله قد استجاب لي في امتي فهو يدعو بالويل والثبور قال ويحث التراب ..

لماذا سمي يوم عرفة

قيل سمي اليوم عرفة والمكان عرفات لأن آدم وحواء تعارفا في ذلك اليوم وفي ذلك المكان فكل واحد منهما فرح بصاحبة وشم عرفها وشمت عرفه وقيل ان جبريل عليه السلام علم ابراهيم المناسك فلما انتهى الى مكان عرفات في يوم عرفة وهو اخر المناسك قال عرفت .. وقيل لأن آدم عطش لما تاب الله عليه وقصد بيت الله جاءه جبريل بشربة من ماء فشرب حتى ارتوى .. ويقال ان ابغض الايام الى ابليس يوم الجمعة ويوم عرفة وهما أحب الايام إلى الله تعالى.

وحكي عبدالله بن المبارك حج سنة من السنين فلما فرغ من المناسك نام فقيل له في النوم اتريد ان تعلم كم حج في هذا العام ؟ قال نعم قيل حج هذا البيت في هذا العام سبعون الفا .. اتريد ان تعلم كم قبل منهم ؟ قال نعم قال قبل منهم رجل واحد .. اتريد أن تعلم ما فعل الله بالباقين ؟ قال نعم : قال غفر الله لهم (السبعين الالف) بشفاعة ذلك الرجل الواحد .

وحكي ان امرأة من الزهاد خرجت الى الحج تمشي بلا زاد ولا راحلة وهي تذكر الله وتثني عليه فقيل لها الى اين ؟ وانت بلا راحلة ولا زاد فقالت لو اتخذ أحدكم ضيافة ودعا الناس اليها هل يحسن بالاضياف ان يحملوا زادهم معهم قيل لا قالت فالله احق ان يكفي اضيافه ولا يحوجهم الى زاد ولا راحلة فسارت حتى وصلت مكة فلما دخلتها قالت اين بيت ربي ؟ قيل لها ما تريدين وهي لم تزل تقول اين بيت ربي دون ان تفتر من ذلك فلما دخلت المسجد قيل لها هذا بيت الله ربك .. فوضعت رأسها على عتبة باب الكعبة وهي تقول اين بيت ربي الخ حتى خفي صوتها وسكتت فنظروا اليها فاذا هي قد ماتت رحمه الله تعالى:

شعر

ولفلسطين الاسيرة أجنحة
القطاء كتب مقدسة وجرح في الهوية

يوم من الاجراءات !!

خالد الصعفاني

■ خلال ثلاث مناسبات خضت في كل واحدة منها معمعة، اما ميدانها فعدد من المؤسسات، واما غايتها فكانت استكمال معاملات معينة والمهم انني احصيت بعد ذلك عدد التوقيعات والاختام والتعميدات أو التحويلات فكان الرقم مهولا ولهوله نسيت تعب تلك المعاملات وقلت الله .. الله، وطبعا الاجراءات في بلادنا مسألة لا تحتاج للشهادة بانها مملة وتثقل كاهل المتابع أو صاحب المصلحة وتثقل ايضا جيب الكبير والصغير، والسمسار في الوسط بالمال حينا وبدبج المصلحة في مقابلها على قاعدة (انفعني وانا انفعك) وبهذا يضيع المسكين الذي ليس من اصحاب الأولى أو الثانية وعليه إما ان ينتظر كذلك الانتظار الذي يجلب الحزن وربما فقد مصلحته أو أن يلاحق من اجلها ليلا ونهارا سرا وعلنا واؤكد للقارئ انني لم اكتب هذا بعد أو اثناء معاملة لانني بالفعل حين احصيت الاجراءات والتواقيع نسيت كم المرات التي تعبت فيها والمرات التي دفعت فيها رسوم (عمال على بطال) .. غير أن طوفان الاجراء لابد ان يصدم أي واحد فينا طالما قصد مصلحة .. والشهادة ان هناك استثناء لهذه الحالة التي اسميها ظاهرة، ولابد ان جميعنا ناله من جانب اجراءات مؤسساتنا قسما يقل او يكثر ولكن الاهم هو الاجابة على السؤال الذي دار بخلدي وانا أرى شقيقا عربيا يسبح في فلك المعاملين سيرة وجيئه صعودا وهبوطا رغم ان جسمه الضخم اثقل ركبتيه فلم تعودا تقدران على حمله ولسان حاله يقول متى فتح الله ؟!

وتذكرت احد اساتذتي في الجامعة حين تناول طول الاجراء الاداري في بلادنا في مساحة اقتصادية بهذه الصحيفة واشار الى ان اكثر من ٧١ توقيعا يحتاجه الدكتور الذي يعود من الخارج بعد الابتعاث ليعترف به في الجامعة هذا غير اجراءات وزارة المالية او الخدمة وما الى ذلك .. آما السؤال فكان : لماذا كل هذه الاجراءات في عصر تحللت فيه الكثير من دول العالم من الروتين وتبرأت اخرى عديدة من الاجراءات باعتبارها عدو التطور والتطوير وفي زمن أصبح بالامكان فيه أن تعقد صفقات بملايين الدولارات وتجري سحوبات مالية وغيرها في لحظات وفي لمسة أزرار للحاسوب، وسألت ايضا متى (فيما لو حلمنا) سنتخلص من الاجراءات الطويلة والمعقدة والمتضاربة التي هي سمات اجراءاتنا في بلد الحكمة والايمان ؟... والاجابة كانت معروفة وقد يتفق معي القارئ في الجانب الذي يتصل بالايراد الذي تحققه مختلف المؤسسات من كل مصلحة أو معاملة ومن كل اجراء أو ورقة أو حتى ختم .. الحديث الآن عن الجانب القانوني في الموضوع اما الجانب غير القانوني وغير الشرعي واحيانا الذي يفوق فهو ذلك الذي يقطف ثماره اليانعة دوما سماسرة المعاملات وخبراء الفهلوة وبشكل يومي .

وقد استبشرت خيرا حينما خف وهج الحديث عن حكومة الكترونية ليس لانها سيئة على العكس بل لانها في ظل الاجراء المعقد والمتشابك ستصطدم معه فيفشل احدهما في مسعاه، ثم لانها تستحيل في ظل تواجد هذا الاجراء بهذا الزخم وفي ظل المعلومة المحاصرة أو غير الدقيقة .. تلك المعلومة التي تحبس عندنا في ادراج وملفات وتحاط بالكتمان والسرية ومن جملة نتائج هذا جهل الواحد فينا بحقوقه وواجباته اثناء المعاملة أو خارجها وبالتالي يكون فريسة سهلة لمطبات ومضايقات الاجراءات واستحقاقات استكمالها .

علموا أولادنا حب الوطن

قاسم عبدالله النوعة

■ من حقنا أن نخشى على الوطن والوطنية اذا لم يعزز أبناؤنا الطلاب في المدرسة والجامعة معا بالمزيد من قيم الانتماء وحب الوطن، خاصة وأن ثقافة التسطيح طغت في عقول ووجدانات الطلاب وهم في عمر الالتقاط والحماس لتنفيذ مفاهيم ثقافية هشة، خاصة وأن المراحل التي مرت بها المؤسسة التعليمية في بلادنا صادفتها أشكال متعددة فتسللت مفاهيم هشة طغت فيها ثقافة الانانية والاتكال والعشوائية.

وكرست هذه الثقافة رسالة مضادة لمعاني الوطن والوطنية دون التنبه الى مخاطر هذه الرسالة التي لم تخف الاهداف السياسية منها إذ لم تعد ساحة المدرسة منبرا لتمجيد الوطن وتقديسه وتمجيد كل مفهوم ثقافي يتصل بالوطن والوطنية، والمتابع يدرك العلة في اعادة النظر لمحتوى المنهج ومضامين المناهج الخفية بما يخدم تعميق مفهوم الوطن وقداسته كمضمون ثقافي يستتبع سلوكا ومواقف حيث وصل الجميع اليوم الى القناعة التامة بعدم وجود ادنى تناقض بين الدين وتقديس الوطن كمفهوم يجري معناه مجرى الدم في كيان الفرد وحياته، فالدين أوجب الذود عن حياض الوطن وتوجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عند فراقه لمكة الى المدينة، والسيرة العطرة للخلفاء الراشدين حافلة بالفداء للوطن والذود عنه، وعظماء تاريخنا جعلوا الوطن هدفا مقدسا لنضالهم فكانت الانفس والقلوب رخيصة للأوطان وضربوا لنا اروع الامثلة في افتداء الوطن، وتراثنا العربي مفعم بهذه النماذج العظيمة والعبر والعظات من أولئك الافذاذ الذين لولا تفانيهم في حماية الوطن وتحليهم بصفة الوطنية لما كان الوطن بهذه المنعة والحصانة والسؤدد.

ونحن نعيد التذكير بهذه المفاهيم الوطنية ليس من باب المزايدة ولا من باب الترف الثقافي ولكن من باب الرسالة التي ينبغي ان تكرس في اتجاه تعزيز قيمة الوطن والوطنية في ذهن الابناء، مدركين لأضرار عوامل التعرية التي تعرضت لها ذاكرة الاجيال بحيث لم تشهد هذه المفاهيم الإثراء المطلوب عبر الدرس وعبر الانشطة اللاصفية وكشف مفردات المنهج الخفي من خلال تقييم اداء المعلم داخل الصف وخارجه وليس فوق طاقة الادارة المدرسية اجراء تقييم يومي أو اسبوعي أو شهري لمجمل الادوار التي يباشرها المعلم عبر الموجه المقيم وهو مدير أو مديرة المدرسة، وما هو بحكم المؤكد عندي انه مالم يبدأ غرس المفاهيم والتوجهات الثقافية من المدرسة فإن الحال ينقلنا من اداء الرسالة التربوية الى المواجهة ودحض المفاهيم المضادة للمفاهيم الوطنية وهذه تأخذ صفة المعركة لكننا نتلطف ونسميها مواجهة، لأن كل شأن يتعلق بغرس القيم مالم تستغل المدرسة في تذليل الوصول الى الهدف فإن النفوس تنجذب الى كل ماهو مكرس ومعزز كما تأنس نفوس الشباب الى التعامل مع التغذية الراجعة منهم بأسلوب يعكس العناية بشخصياتهم واقناعهم بأنهم محط عنايتنا، هذا على المحيط المدرسي والمؤسسات الثقافية التي تعنى بشئون الشباب ومن هنا فلا ينبغي ان يكون معلما من يقلل من ثمرة حب الوطن أو يسخر من الوطن كقيمة ثقافية تربوية كما لا ينبغي ان يعتلي منبر الجامع خطيب يوحي كلامه بأن تقديس الوطن عبادة للطاغوت أو ضرب من الشرك الاصغر، وهل هشم الثقافة الوطنية والوطن إلا مثل هذه الاصوات النكراء.؟

ولأن حب الوطن مفهوم مجرد فإن المؤسسة التربوية والاعلامية معنية أولا بتوفير مواقف تعليمية يتشرب من خلالها الابناء حب وطنهم وأوجز منها الآتي:

١- ابراز النماذج الوطنية في سيرتها وايثارها مصلحة الوطن ويستوي في ذلك من قضى نحبه ومن ينتظر.

٢- تكريس مفهوم الوطن والوطنية في الرسالة الثقافية التي يتلقاها الابناء في المؤسسة التربوية من خلال القنوات التالية:

أ- رسالة الاذاعة المدرسية.

ب- محتوى ومضامين المسابقات الثقافية.

ج- الرسالة الثقافية للقاءات الموسعة وجلسات الاخصائي الاجتماعي.

٣- تمجيد قيمة الوطن من خلال البرامج الإعلامية وخاصة الإذاعة المرئية.

٤- العمل على جعل قيمة الوطن والوطنية توجها ثقافيا يقترن بالنبل في الشخصية وخصائص المواطنة الصالحة.

٥- شرح وبلورة مضامين قيمة الوطن في الرسالات السماوية ونصوص التراث ومواقف السيرة العطرة لأفذاذ تاريخنا الوطني والعربي والاسلامي وكيف تجاوزوا عامل الفقر في الارتقاء بأوطانهم.

٦- التحلي بالقدوة الحسنة وربط منظومة القيم السلوكية بقيمة حب الوطن ابتداء بالحفاظ على محروزات المدرسة وكون الحفاظ عليها جزءاً من مدلول حب الوطن وسمة الوطنية ومرورا بالتنفير مما يؤدي الى الاضرار بالوطن سواء بالكلمة أو الفعل.

وختاما أبراز النتائج العملية المتوقعة بعد أن يغدو الطالب رجلا منتجا عالما كان أو أديبا أو فنيا أو..

٧- الحد من اضرار التبعية الاعلامية من خلال تعزيز الانتماء وتمجيد الهوية الثقافية وعظمة امجادنا عبر التاريخ بين الامم.

ولا يختلف معي آخر حول الاهمية القصوى لتعليم الابناء حب الوطن في الحاق الهزيمة بالشخصية المحبطة وبناء شخصية متألقة تفرق بين مايفضي الى التطرف وما يفضي لنفع البلاد والعباد وابراز العلاقة بين التنمية الشاملة للوطن وبين التحلي بحبه وايثاره على الذات وابراز المزايا التي يظفر بها الوطن عندما يحبه كل ابنائه ويشاركون في بنائه وحمايته صفا واحدا وهذا معيار تقاس به المنجزات الحضارية، فأينما وجدت آيات الحضارة فالمؤكد أن وراءها أجيال متلاحمة احبت وطنها وابت إلا ان يكون في المقام اللائق بها بين شعوب المعمورة.

ونسأل الله ان يعلمنا ماجهلنا ويبصرنا بما علمنا.

آفاق

أيتها الحرية...!!

■ قال الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش في حفل تنصيبه لولاية ثانية " إن المنطق والأحداث يقودانا إلى استنتاج وهو أن استمرار الحرية في بلادنا يتوقف بشكل متزايد على نجاح الحرية في بلدان أخرى وان أفضل أمل للسلام في عالمنا يكمن في انتعاش الحرية في باقي العالم".

لا نستطيع أن نختلف معه في ذلك خاصة وأن الخطاب قد جرى تعديله ١٦ مرة ليدخل التاريخ برداء الحرية وزهوها وخلودها ؟ ومثل هذه الخطب العصماء تصوغها لجان متخصصة ويتفحصها خبراء ولغويون وذوو أخيلة شعرية يزينونها كما تزين العروس في ليلة الدخلة وقد تكون على التعبير الحكيم : من بره الله الله ،ومن جوه يعلم الله.

لقد عبر عن مثل هذا الموقف الواعد بالحرية "الحمراء" أحد كبار المتأملين إبان الثورة الفرنسية الكبرى عند ما رأى الحرية تتطاير جثثا وتمطر دماً فخاطبها قائلاً: أيتها الحرية .. أيتها الحرية .. كم من الجرائم ترتكب بإسمك.؟

وليس الرئيس بوش ولا أمريكاه بدعاً في ذلك فقد قامت عصور الاستعمار التي استعبدت شعوب العالم على مثل هذه الدعاوى بـ" المساواة والحرية والإخاء" ولكنها كانت تضمر غير ما تعلن ، ومثلها فعلت الشيوعية التي قننت الحكم انطلاقا من الحرية لتصل به إلى أعلى درجات العبودية، وهل كانت روما وإمبراطوريتها سوى هذا النداء،الملتبس بين الحرية في القول والاستعباد في الواقع،وحتى تصل صرخات المستعبدين – إذا وصلت– إلى أذني الإمبراطور تكون جلودهم قد وصلت إلى مدابغ الحذائين لتصبح أحذية للجند.

فضل النقيب

آفه الشعوب النسيان
وهل سمي الإنسان إلا لنسيه
ولا القلب إلا أنه يتقلّب.

لقد غفر الشعب الأمريكي للرئيس خطاياه ،أو أنه فهم الرسالة الإنتخابية هكذا، وبأنها توقيع على بياض يملأه بما يشاء ،ويحق له ذلك، فقد عبر إلى الولاية الثانية مثقلاً بمزالق ومخاطر ومغامرات يشيب لهولها الولدان،وإذ يتحشد غلاة اليمين الديني حوله فإنهم يعدون العدة لرحلة "صيد" العالم اقتداء بالقرصان الأمريكي الأشهر "موروجان" الذي كان ينتظر القراصنة الآخرين للسطو عليهم آخذا الجمل بما حمل دون عناء ولا يحزنون.

قصة " الحرية" ينبغي أن تدرس بتجلياتها المختلفة ما بين المحررين بتشديد وكسر الراء الأولى والمحررين بفتحها، ففي أحشاء هذه الكلمة النبيلة كل أنواع الصواعق القاتلة:

وللحرية الحمراء باب
بكل يد " مضرّجةٍ " يُدَقُ .

عاصمتنا الجميلة

عبدالله البحري

■ المشاهد من أعلى قمة غربية مطلة على أمانة العاصمة صنعاء وبام عينه متمعنا ذلك المنظر العام لهذه المدينة التي تكاد تكون ذات جمال بديع وتخطيط حضري اقرب الى الحداثة التي تتوازى مع نظيراتها وشقيقاتها من المدن العربية حيث يشدك كناظر من أول وهلة وانت واقف على ذلك السفح الذي يجعلك تتخيل كيف كانت هذه المدينة ؟ وكيف اصبحت على هذا المنظر الآخذ في التحسن والرونق يوما بعد يوم ؟!

إن وصف أمانة العاصمة بالمدينة الكبرى بات جائزا طالما وأنها وبحلتها الجديدة قد اثبتت وبالوضوح والرؤية المباشرة بانها دائمة التوسع من حيث العمران والتخطيط الدالين على ان من يقوم على شئونها ومرافقها الخدمية اداريا وفنيا وميدانياً قد اثبتوا وبجدارة بانهم أهل للمسؤولية الامر الذي يجعلنا على يقين بان ثمة اهتمام ورعاية بواجهة البلد وعنوانه وهو من أبرز الاولويات التي تقوم بها قيادة امانة العاصمة صنعاء ومجلسها المحلي فعندما يتأمل المرء ماتم انجازه خلال السنوات الاخيرة من مشاريع ذات ارتباط بالتحسين أو تعديل بعض جزر الشوارع أو ادخال انظمة حديثة في الانارة واستغلال المساحات الواقعة وسط تلك الجزر او عند بداية المداخل المؤدية الى المدينة من كل اتجاه ناهيك عن نشر الخضرة الجميلة ذات التنسيق المتناسب مع متطلبات المنظر اللائق بعاصمة اليمن السعيد كل ذلك ما نراه جليا عندما نصعد على تلك القمة المذكورة أو عند تجوالنا في شوارعها – امانة العاصمة – الواسعة والنظيفة ،اضف إلى ذلك ان منظرا عاما لرقعة العاصمة الفسيح قد افصح في الاونة الاخيرة وعبر لوحة توحي بمدى انتشار العمران الرأسي والافقي على حد سواء وعلى نمط حديث ومتطور وتحديدا عندما بدأ اللون الابيض الناصع والمخلوج مع الطابع المعماري الحضاري الموجود حاليا لدرجة اعطت لكل ناظر لهذه المدينة بانها تواكب الحداثة والمدنية ذات الجمال المتكامل من حيث الحفاظ على الموروث المعماري الاصيل ومن حيث توحيد المواد المستخدمة والمتكونة من الاحجار البيضاء التي بدأ معظم اصحاب المنشآت العقارية يفضلونها ويسيرون على تنفيذها وعبر استشارة مختصين ولعل المباني والمنشآت الحديثة والقائمة بالعاصمة صنعاء هي الاخرى قد اصبحت طاغية بجمالها الامر الذي أضاف رونقا وابداعاً الى لوحة صنعاء العاصمة الحديثة وهنا لابد من اعطاء فرصة لهذه المدينة من حيث استكمال انموذجيتها وعبر ما تقوم به تلك الجهود الرامية الى احداث نقلة نوعية تتماشى مع التحديث والتطور القائم في غير عاصمة .. اخرى .. متمنين للقائمين على شئونها المزيد من العطاء والتوفيق في سائر الاعمال والمهام .. والله المعين .